- الحديث الثامن والستون : روى أن النبي صلى ا عليه وسلّم .

- تقدم على أنس واليتيم حين صلى بهما قلت : أخرجه الجماعة (1) إلا ابن ماجه عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد ا بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال : قوموا فلأصل لكم قال أنس : فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام رسول ا صلى ا عليه وسلّم وصففت أنا . واليتيم ورواءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف انتهى . واليتيم هو : ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول ا صلى ا عليه وسلّم له ولأبيه صحبة قال أبو عمر : قوله : جدته مليكة مالك يقوله والضمير عائد على إسحاق وهي جدة إسحاق (2) أم أبيه عبد ا بن أبي طلحة وهي أم سليم بنت ملحان زوج أبي طلحة الأنصاري وهي أم أنس بن مالك وقال غيره : الضمير يعود على أنس وهو القائل : إن جدته وهي جدة أنس بن مالك أم أمه واسمها مليكة بنت مالك بن عدي ويؤيد ما قاله أبو عمران في بعض طرق الحديث : إن أم سليم سألت رسول ا صلى ا عليه وسلّم أن يأتيها أخرجه النسائي عن يحيى بن سعيد عن إسحاق بن عبد ا فذكره وأم سليم هي أم أنس جاء ذلك مصرحا في " البخاري " وقال النووي في " الخلاصة " : الضمير في جدته - لإسحاق - على الصحيح وهي أم أنس وجدة إسحاق وقيل : جدة أنس وهو باطل وهي أم سليم صرح به في رواية للبخاري واليتيم هو : ضميرة (3) بن سعد الحميري انتهى كلامه .

- ومن أحاديث الباب : ما أخرجه مسلم عن جابر Bه قال : قام النبي صلى ا عليه وسلّم فقمت عن يساره . فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول ا صلى ا عليه وسلّم فأخذ بأيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه مختصر من حديث طويل في " آخر مسلم (4) " وهو عقيب حديث : أصحاب الأخدود .

_____ .

(1) البخاري في " باب الصلاة على الحصير " ص 55 ، ومسلم في " باب جواز الجماعة في النافلة " ص 234 - ج 1 ، وأبو داود في " باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون " ص 97 ، والنسائي في " باب إذا كانوا ثلاثة وامرأة " ص 129 ، والترمذي في " باب الرجل يصلي ومعه رجال ونساء " ص 32 .

(2) يؤيده ما أخرجه البيهقي : ص 106 - ج 3 ، وفيه : وأم سليم خلفنا .

(3) قال النووي في " شرحه على مسلم " : اسمه ضمير بن سعد الحميري .

(4) في " أحاديث متفرقة - في أواخر مسلم " ص 417 ج 2